شرح صحيح مسلم 3 11 6102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

من الرأفة والرحمة وحسن الخلق. والمعاشرة بالمعروف مع الاهل والازواج وغيرها حديثة معناه انها والنظر الى اللعب قربا فريضا. وتحرص على ادانته ما امكنها. ولا تقل ذلك الا بعنوان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:03

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد في هذا الحديث او في احاديث - 00:00:43

الباب بيان لرحمة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه ومعاشرته لاهله. ولذا بوب الامام البخاري على هذا الحديث في كتاب النكاح بقوله باب حسن المعاشرة مع الاهل. فالنبي صلى الله عليه وسلم مكنها من - 00:01:13

من ان تنظر ويعلم الغاية التي صرحت بها ليعلم ازواجه منزلتها منه. صلى الله عليه وسلم. وهذا امر لا حرج فيه استخدام الوسيلة التي تظهر فضل واحدة من الزوجات على غيرها امر حسن. ولذا الامام النووي - 00:01:43

ودقيق فقال وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الاهلي والازواج. مع الاهل والازواج. قد يسأل سائل الازواج ما صلة سائر الازواج غير عائشة؟ في هذا الحديث لها صلة اذا ارادت ان - 00:02:13

هو الخبر سائر الازواج فيعلمون دلها. وحب النبي لها وصبره عليها. وتمكينه وتمكينها مما تريد من النظر. رضي الله تعالى ثم قال وانا جارية فاقدروا لي فاقدروا قدر الجارية العارية حديثة السن. العارف بقى - 00:02:33

في مواهب متحببة جارية صغيرة زوجة صغيرة لرجل متحببة اليه فالزوج يقابلها ويكافئها مقابل مقابل صغر سنها وعدم ادراكها واحاطتها فينزلها منزلتها. قال معناها انها تحب اللهو والتفرج والنظر الى الى اللعب حبا بليغا - 00:03:03

هذا اصل مهم جدا من اصول التربية. ان تراعي من تربيه. من والبنات والزوجات. ما يرغب فيه. وان تجعل هذا مفتاحا للمحبة وان تتمكن من قلوبهم. فان من لك عليه سلطانا وكلمة - 00:03:33

لا يطيعك الا بعد المحبة. ولذا من كانت علاقته مع اولاده علاقة مشوشة. فالطاعة عسكرية بالقوة والنهر رفع الصوت والحصى والترغيب والترهيب. والصواب ان تكون المحبة محبة نابعة من ان تكون الطاعة محبة نابعة - 00:04:03

اذا قال من قال من السلف قال ولدك ريحانة شم. ففي السبع الاول قال ولدك السبع الاول ريحانة الشم. وفي السبعة التي بعدها خادم مطيع. وفي التي تليها يعني بعد اربعطعش قال اما صديق واما عدو. اول سبعة الولد ريحان. والسبعة التي - 00:04:23

الثانية خادم والسبعة الثالثة صديقة وابو. ولذا من اصول التربية ان تقود المتربي بالاحسان. وبحسن التوجيه ومعرفة ما يرغب ومعرفة حال هذا المتربي. يعني الصغير يميل للخيال. فبعض اخوة الحريصين على تربية اولادهم. يقول عندي ولد صغير كثير الكذب. واعاقبه على كذبه. اقول كم هو - 00:04:53

قال خمس ست سنوات قلت حرام عليك التعاقد هذا ما يكذب هذا يتكلم من خيال فمصيبة الابن ربي لا يعرف طبيعة المربي لا يعرف طبيعة متربي الولد الصغير صاحب خيال. والذي يسمح بان - 00:05:33

الولد بخياله اليوم افلام الكرتون والمخلوقات الغير طبيعية. لذا يشدونه بها تغيير عنده ذاكرة قوية. ولذا علماؤنا الكبار كانوا يحرصون على هذا السن. في هذا السن يحرصون على وكانوا يقولون الحصص الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر. فالصغير بيوم المؤامرة -

00:05:53
التي عنوانها العام العولمة المؤامرة الكبيرة على الصغار الان انهم اشبعوا خيالهم املأوا قوة حافظتهم بهذه الالعاب. بهذه الالعاب. هذه الالعاب لو استطعت ان المحاولة ولدك عنها وان تستفيد من حسن ذاكرته. وان تملأ ذاكرته بالمحفوظات - 00:06:23
ثم لما يكبر تشرح له فهذا هو العالم. هكذا كان علماؤنا مصنع صناعة العلماء في الزمن الاول المصنع كان قائم على حفظ وفهم والعلماء قالوا جميع المؤلفات اما تختصر بتحصد. واما شروح تبسط لتفهم. فالانسان ما يحفظ النصوص - 00:06:53
والشيء المضغوط والمتون تحصى وقالوا من حفظ المتون هاز الفنون الى اخر الكلام هذا اصل عظيم. ان النبي صلى الله عليه وسلم راعى حالها لصغرها لما رأى فيها محبتها. وقلنا هذا من قبل - 00:07:23
عائشة فنشأت تنشئة سديدة سليمة الله جل في علاه اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم ولذا ابن اختها عروة كان يقول لاولاده قال العبوا فان المروءة بعد اللعب الذي ينشأ تنشأة صحيحة ويلعب ويأخذ نصيبه الذي يليق به - 00:07:43
في صغره تكون تظهر مروءته. يعيش حياة سوية. حياة ما فيها ازمات ولا فيها ضغوط. ولا فيها عقد يعيش حياة سوية فتظهر المروءة. العبوا فان المروءة بعد اللعب. وهذا الذي حصل مع عائشة. وعائشة تحدث بهذا الحديث - 00:08:13
وفي طياته يفهم منه انها كبيرة. ويقول قدري في وانا وانا عريبة ما نسيت ولن تنسى وستبقى تذكر من يسمعها انها حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم جارية قدر الجارية ليست اي جارية ايضا ليست - 00:08:33
تجارية وانما قالت اقدروا قدر الجارية العريبة. متحببة لزوجها. العاربة حديثة نعم. وقولها هو بضم الدال وكسرها لغتان حكاهما الجوهري وغيره طبعا الجمهوري في كتابه الصحاح وكتابه من اصح الكتب اصح كتب اللغة - 00:09:03
واختصره وزاد عليه واعتمد ترجيحاته وتعقبه او اختار غير اختياراته فيروز رأيت نسخة في جامعة بخارى من الصحاح بديعة. واظنها تعود القرن الخامس. واظن ان ناسختها امرأة وان المرأة ختمت هذه النسخة بقولها يعني يا من تقرأ خطي في هذا الكتاب ان وجدت خطأ - 00:09:33
فاعذرني فان يد فان يدا لي تكتب ويدا بي تحمله ولدها. وان رحم الله نساءنا. نعم وهو من التقدير فيقدروا رغبتنا في ذلك الى ان تنتهي. وقول ان علمت هو بفتح العين وكسر - 00:10:03
ومعناها المجتهد للعب المحبة له. ومنه قوله تعالى عروبا فالعرب جمع عربة عربة عرب والعرب المتعشم ثقات المتحببات لازواجهن. العرب عشق ومحبة هذا في حق حور العين. وهنا تقول مشتهية للعب المحبة له. العربة اطلقتها وهي - 00:10:23
لنبيه عليه الصلاة والسلام. تحب اللعب لكن تحب ان تظهر منزلتها عند سائر سائر النساء فاختيار العريبة فيها شيء من ميل للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن الخطأ الشنيع البشيع الذي - 00:11:03
يذكر على السنة كثير من الناس هذه الايام ذكر العشق بمعنى شدة المحبة والعشق انما يكون محبة مع شهوة. محبة مع شهوة. فمن الخطأ ان تقول انا اعشق الله انا اعشق - 00:11:23
رسول الله انا احفظ كتاب الله هذا خطأ العرب يعني هو مع مع دلال فهي عربة متحببة تظهر الحب في صنيعها ذلك للعب ويقال للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم دون - 00:11:43
وبفتح الهمزة واسكان الراء. ويقال بفتح الفاء وكسرها وجهان وهو لقب للحبشة. وهو لقب للحبشة وقيل هو اسم جلسة للحبشة وقيل ارقدة هو اسم جدهم وقيل معنى بني ارفدة كناية عن الاماء فان هؤلاء يحبون اللعب - 00:12:13
في هذا الجو فهم ابناء اماء. فهم ابناء ايماء. فبني ارشدة ارصدة كناية عن الاماء ولدنا الاثير المرفع في آآ الاسماء التي اطلقها العرب ويريدون بها ويريدون بها معنى معينا. فبني ارفدة يعني بني الاماء. نعم - 00:12:53
وحلف المغري به تكبيره عليكم بهذا اللعب الذي انتم فيه. اي يعني فيه تنهيد وتنشيط لهم في اتمام لعبهم بعد ان فجرهم عمر. فدونكم يا بني ارفدة فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول دونكم قال دونكم الفاضل اغراء. فهذا نهضهم وينشطهم على ان يبقوا فيما هم فيه - 00:13:23

نعم. قال الخطابين وغيره وشأنها ان يتقدم الاسم كما في هذا الحديث. وقد جاءت في مهاجاة كقوله يا ايها المائدونك الصواب يا ايها الماتحون هيا بالتاء لام الهمز. يا ايها الماتك دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك - 00:13:53

هذا الرجل ماتح بالتاء وهو الرجل الذي ينزل الى الى قرار البئر اذا قل باؤها فيملأ الدلو بيده. فهنا يا ايها المائح دلوي فكانت المائح سبقت دونك تأخرت دونك. والاصل فيها ان تكون - 00:14:23

هي المتقدمة كما هنا دونكم بني ارفدة. وفي رواية عند ابي عوانة تأمن يا بني ارفده. في رواية عند ابي عوانا امنا لبني ارفد اي آآ ائمنوا امنا ولا خافوا. والمعنى العبوا امنين واستمروا على ما انتم عليه - 00:14:53

غير خائفين. ابقوا على ما انتم عليه. وهذا معنى دونكم لبني ارشد. فيها معنى زائد اللي هو التنهيط والتنشيط والحث. نعم. صلى الله عليه وسلم حسب هو استفهام بدليل كونها كنت - 00:15:23

هذا خبر محذوف. نعم. قولها لا في يوم عيد في المسجد وبفتح رياء واسكان الزاني وكسر الفاء ومعناه يرقصه وحمله العلماء على التوجه بسلاحهما ولعبهم بخرابهم على قريب من هيئة - 00:15:43

بان معظم الروايات انما فيها لعبهم بحرامهم. ويتأول هذه اللحظة على موافقة الرواة اختلفوا في وصف حالهم. فجماهيرهم قالوا انهم يلعبون يلعبون بحرابهم وبعض الروايات فيها يدفنون الزخم في العربية الرقص. لكن ليس هو مطلق رقص - 00:16:13

يا حركات يؤديها من بيده ترس واه حربة يتمكنوا من العدو في مثل هذه الحركات التي فيها خفة. فتارة يكون قائما فيجلس تارة يميل ببدنه على هيئة الضارب وما شابه. وفي هذا جواز اه الالعاب اليوم التي - 00:16:43

يوقف البدن يعني لما يلعبون الان اصحاب الالعاب القتالية وتوقيف البدن اليها ويمثلون بالضرب ولا يقع الضرب كالجودو والكاراتيه وما تفرع عنها من العاب او الملاكمة او ما شابه هذا امر لا حرج فيه. هذا امر لا حرج فيه. والناظر الى المتقدمين في هذا اللعب الحاذقين في هذا - 00:17:13

اللعب يجد حركات سريعة وسريعة جدا من قبلهم. فحال هؤلاء او حال هؤلاء في هذا التمكن وفي هذا التردد من حالة الى حالة كحال الراقص. ضع الفرق وليس برقص لكن هم قربوه لشيء معروف عندهم - 00:17:43

هذه الحركات ما كانت معروفة. فقربوه فكل شيء يوقح البدن ويقويه الشرع يحث عليه فهو وسيلة فهو وسيلة لغاية وهذه الغاية آآ محمودة عند الله عز وجل والوسائل احكامها احكام المقاصد. نعم. مولود بن مكرم بفتح الراء. طبعا عقبة بن ابن اه - 00:18:03

مكرم هنا آآ هو شيخ الامام مسلم في حديث رقم واحد وعشرين في الباب. ورد ذكره متوسطا ابراهيم بالدينار وعبد بن حميد. ومسلم رواه الحديث عن ثلاثة من شيوخه. فكان هو هذا هو الوسط. نعم. قوله - 00:18:33

قال عطاء فرس او حبش قال وقال ابن عديم فالحبش هكذا هو في كل النسخ ومعناه ان عطاء شك ان قاله فرس او حبش. بمعنى ان الفرس او من الحبشة من الجزء. طبعا هذا الشكل - 00:18:53

انه كان في المدينة بعض من اسلم من الفرس وكان في المدينة. بعض من اسلم من الحبشة. كان في المدينة بعض من اسلم من الفرس وبعض من اسلم من الحبشة. فيقع الشك ووقع الشك عند عطاء ان هؤلاء هؤلاء الذين يلعبون. من هذا الصنف ولا من هذا - 00:19:13

نعم. بمعنى هل هم من الكرسي او من الحبشة واما المعافيين فجزى بانهم حبش وهو الصواب. قال القاضي عياض وقوله قال ابن عتيم هكذا وقال لي ابن عمير قال وفي نسخة اخرى قال لي ابن ابي علي - 00:19:33

قال صاحب المشارب والموانع الصحيح ابن عمير وهو عبيد ابن عمير المذكور في السند والصواب. اذا الامام النووي رحمه الله نظر في المشارق ونظر في المطالع وجعل يعني قول صاحب المطالع - 00:20:03

مؤيدا لقول صاحب المشاركة. المطالع لابن قرقول والمشارق مشارق الانوار للقاضي عياض اهتموا في هذه الكتب الثلاثة بالفاظ وروايات الموطأ صحيح البخاري والصحيح مسلم. وكنا نفرح يعني كنا نتذوق المطالع الانوار طبع طبيعيتين وقبل ان تظهر الطبعتين اتفقت مع الشيخ حمدي السلفي - 00:20:23

رحمه الله على نشر الكتاب وجمعنا المخطوطات وادخلنا المخطوطات الحاسوب لكن قدر الله طلوع الكتابين وتفاجأنا الكثير من الاخوة كان يقول هذا ناقل عن هذا. لكن حقيقة قبل اقل من شهر ظهرت طبعا من مشارق الانوار مخططة - 00:20:53
واحققها احسن جدا حفظه الله لما آآ ذكر زيادات ابن قلقول على القاضي اليوم. فجعل في طبعته الزيادات والتعقبات. وهنالك عقوبات خفيات بين الاسطر لابن قرقول ابرزها في ملحق خاص. من خلال المقابلة الدقيقة - 00:21:13
في قاب بين ابن قلقول والمشر. واذا اشتهر ذكر المطالع اكثر من ذكر المشارق. مع انه اخذ القاضي اياض نووي يذكر المطالع اكثر من ذكره للمشارق وابن حجر في الفتح كذلك. اذا هذه كلها - 00:21:43
ابن ابي عتيق وابن عتيق الاخطاء من الرواة. اخطاء من روى الكتاب عن الامام مسلم. والصحيح انه ابن عمير وهو المذكور في السند وهو المذكور يعني قال عطاء فريش فرس او حبش. رواية رقم واحد وعشرين. قال وقال لي - 00:22:03
ابن عتيق صواب ابن عمير. الصواب ابن عمير وهو شيخ عطاء في هذه الرواية ابن عمير بالتصغير في الاسمين اسم الراوي واسم الاب عبيد مصغر وعمير وهو ابن قتادة الليثي ابو عاصم المكي ثقة مخضرم. نعم. قوله - 00:22:33
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاهوى بيده الى الحصبة يحسبه. الحصباء ممدود الحصى الصغار ويحسبهم بكسر الصاد اي يرميهم بها. وهو محمول على ان هذا لا يليق بالمسجد - 00:23:03
وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله اعلم. اذا قلنا الذي حصل مع عمر هو الذي حصل مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه. حادثتان مستقلتان. بدأ بدأ الامام - 00:23:23
مسلم بحادثة عائشة. ودخول ابي بكر عليه. وعندها جاريتان ليستا بمغنيتين ثم بعض الرواة دمج الحادثتين. ثم مسلم ذكر الحادثة الثانية ومن انفرد بها. في الاولى كانت عائشة حديثة سن - 00:23:43
في الثانية لما روت عائشة حديثا كانت كبيرة. والجمع ليس منها وانما الجمع من الرواة. وفي هذا وغيره اصل لجواز جمع الروايات والسياقية وسياق سياقة واحدة. ويصنع هذا كثيرا ابن جرير ولا سيما في التاريخ. وصنعه الامام البخاري في حادثة الافك - 00:24:13
لما روى حادثة الافك عن جمع من شيوخه وقال بعضهم يزيد على بعض. وادرج الحديث كانه لهم ثلاثة وهذا هو الصنيع شيخنا رحمه الله تعالى الالباني في خطط صلاة الذنب وفي صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:43
وفي اختصاره للبخاري ذاك الكتاب الذي هو احب كتب الشيخ اليه. البخاري قد يكرر الحديث اربعين مرة. فالشيخ ساق الاربعين مرة في سياقة واحدة. في مختصر صحيح البخاري. وميز الزيادات - 00:25:03
بمعطوفات كعادته. وما احوجنا لمصنف في السنة يجمع المتون ويعمل على الالفاظ. يبدأ بالبخاري ثم زيادات البخاري تدخل مكانها في صحيح البخاري ثم انفرادات مسلم ثم زيادات النسائي مثلا توضع في مكانها في البخاري وفي مكانها في مسلم ثم انفرادات النسائي ثم - 00:25:23
اتى ب داود على البخاري وعلى مسلم وعلى النسائي وتدخل مكانها ثم انفرادات ابي داود وهكذا. لو ان باحثا صنع هذا الصميم وهو متعب ويحتاج الى دقة. فنستطيع ان نجمع السنة والكتب الستة جمعا - 00:25:53
لم يجمع من قبل. وكما اننا بحاجة لان يكون في بيت كل مسلم نسخة من القرآن ما احوجنا لان يكون في بيت كل مسلم نسخة من المتون. من متون الاحاديث. لا نريد من كل مسلم وكل سني ان يكون منشغلا - 00:26:13
وان يكون محدثا. وهذا فرض كفائي على المحدثين في هذا الزمان. وطرد كفائي على المسؤولين ان يعتنوا به ليتميز اهل السنة وليبقى اهل السنة شعارهم باذن الله تعالى مرفوعا الى قيام الساعة - 00:26:33
مؤامرات على اهل السنة كثيرة. والواجب ازاء هذه المؤامرات. اشياء عديدة في اتجاهات مختلفة ومن بين هذه الاتجاهات خدمة السنة النبوية. وهذه الخدمة مهمة ومهمة للغاية. فيا ليت بعض الطلبة يقوموا بها. بدأ هذا المشوار بعض اخوانا السودانيين من اهل العلم وهم متمكنون وفرغوا من البخاري ومسلم - 00:26:53

وثم وقفوا للاسف لقلة الدعم لهم في اكمال الكتب الاربعة. فعسى الله جل في علاه ان يعين على اكمال هذا مشروع جديد بعد هذا الفراغ من احكام العيدين نأتي لصلاة الاستسقاء. الامام - 00:27:23

مسلم اه كعادته بين احكام صلاة الاستسقاء بابواب. الباب الذي ابتدأ ذكر حديثا واحدا حديث عبد الله بن زيد واورده من خمس طرق وهو في صحيح البخاري في تسعة مواطن ثمانية منها في كتاب الاستسقاء - 00:27:43

واحد في كتاب الدعوات. صلاة الاستسقاء مشروعة تؤدى على ثلاثة انحاء تودع المنبر وعمدة الباب حديث انس ويأتي في الباب الثاني من صحيح مسلم وتؤدى صلاة جامعة تجتمع الناس لها. ومن السنة ان تكون في المصلى خارج البلدة - 00:28:13

ذلك حديث عبدالله بن زيد وهو حديث الباب الذي سنقرأه الان. وتؤدى على نحو ثالث وهو الاجتماع للدعاء فقط. وصلاة الاستسقاء مشروعة. وقال بها جماهير اهل العلم الامام ابو حنيفة لا يرى مشروعية الاجتماع على الصلاة. وانما يرى - 00:28:43

دعاء او ان يكون الاستسقاء على المنبر. وحديث عبدالله بن زيد في الصحيحين رد صريح حلو في شرع الاجتماع للصلاة من اجل الاستسقاء بحديث الباب هذا قول جماهير اهل العلم عدا الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى. صلاة الاستسقاء ركعتان - 00:29:13

لا وقت لهما اداهما النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داوود لما بدأ حاجب الشمس اي في وقت صلاة الضحى. بعض اهل العلم قال لا تؤدى صلاة الاستسقاء في وقت الكراهية. ومنهم من - 00:29:43

على هم الاسباب التي تنتفي الكراهية صلاة الاستسقاء بها. وعلى كل حال صلاة الاستسقاء الاحسن ان تؤدى في الوقت الذي اداه النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهو وقت الضحى - 00:30:03

وصلاة الاستسقاء ركعتان يجهر فيهما بالقراءة. كما ثبت في الصحيحين وهو بعد ذلك الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه اه لا يوجد قراءة معينة في صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء ورد رواية عند دارقطني فيها ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:23

الصلاة اه الاعلى والغاشية. الدليل اصبح الدليل الصريح في قراءة هاتين السورتين غير صحيح. ومنهم من اعتمد على رواية لم ثبتت لكنها غير صريحة. فهنالك رواية اخرجها اصحاب السنن الاربعة وصححها ابن خزيمة وابن حبان من حديث عبدالله ابن عباس - 00:30:53

وفيها صلى ركعتين كما كان صلى الله عليه سلم يصلي في العيد. وهذا الاجمال لا يكفي لاثبات ان تصلى صلاة العيد صلاة الاعلى والغرش. بل بعضهم قال صلى ركعتين كما كان يصلي في العيد انها تصلى كصلاة العيد بسبع تكبيرات - 00:31:33

الاولى وخمس تكبيرات في الثانية. وورد ذلك صريحا عن جعفر الباقر عن ابيه محمد الباقر. ولكن اسناده لم يثبت. فالظاهر ان هذه الصلاة ركعتان. دون السبع والخمس. والمراد يصلي في العيد في الهيئة من حيث الخروج للمصلى. وفي انها ركعتان وفي يعني اعني - 00:32:13

وفي الوقت وفي الوقت وقت الصلاة ومنهم من قال كذلك في ان صلاة الاستسقاء تكون كصلاة العيد من حيث ان الامام يصلي ثم يخطب. تكون الخطبة بعد الصلاة لا قبلها. كما صلى في العيد وجرح لهذا جماهير الفقهاء. ودليلهم الصريح في ان - 00:32:43

فهذه الصلاة تؤدى قبل الخطبة ضعيف. وهو عند البيهقي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من غير اذان ولا اقامة ثم خطب - 00:33:13

حديث عبد الله بن زيد بالفاظه المختلفة الموجزة والمطولة في الصحيحين تفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ثم صلى. وهذا قول احمد ومالك في رواية وهو مذهب بن سعد وهو مذهب جماهير المحدثين. يرون ان هذه الصلاة انما تكون - 00:33:33

قبل الخطبة يعني يخطب ثم يصلي. يخطب ثم يصلي. ده العكس. خلاف قول جماهير اهل العلم ولكن الخطبة التي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن الا حث على التوبة وترقيقا في كثرة الاستغفار والفاظه معدودة وقليلة - 00:34:03

تأتينا عند كلام الشارق ان شاء الله تعالى. وافرد دعاء صلاة الاستسقاء بابا حسنا الامام الطبراني في كتابه الدعاء. فصلاة الاستسقاء مشروعة باجماع ولها احكام وتزاحم حمت الادلة النقدية في بعض المواطن من هذه الصلاة وقع خلاف بين الفقهاء والمحدثين -

00:34:33
من جهة وبين الفقهاء فيما بينهم من جهة اخرى في بعض الفروع. وآآ كذلك في هل المأموم مع الامام يجتمعان ام يفترقان في بعض هذه الاحكام الاستسقاء ان الجماعة ليست شرطا فيها. ليست شرطا فيها فلو كان رجل اه في يعيش - 00:35:03
غير المسلمين واراد ان يستسقي فلا اراه رجل في ذلك. لو ان الرجال ما تمكنوا من اداء الصلاة في المسجد فدعا شيء الاستسقاء طردوا ان يعني ارادت امرأة ان تصلي او رجل يصلي في بيته فلا حرج في ذلك. هو عبارة عن - 00:35:33
يعني استغفار بين يدي صلاة الركعتين نعم من السنة ان يكون ان تصلى جماعة وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. ومن السنة ان يختار الناس في الصلاة ان يؤمهم رجل ذو وجاهة ومنزلة عند الله عز وجل. فكان عمر - 00:35:53
كما ثبت في الصحيح البخاري لما يقع القحط يستسقي بعم النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد يستسقي بعم النبي صلى الله عليه وسلم ليس التوسل ببدنه وبذاته وان يجعل العباس واسطة - 00:36:23
بينه وبين الله كما يقول بعض اهل البدع وانما المراد ان يطلب منه الدعاء وان يؤمن الناس على دعائه فكان العباس هو الامام. وهذا يشير الى ما كان يقوله هو عبد الله ابن عباس في الحديث الذي عند الاربعة في السنن الاربعة كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:43
في الاستسقاء ليس كخطبتكم هذه. كان يخطب ليس كخطبتكم ليس وليس كخطبة الجمعة. وانما خطبته في الاستسقاء تضرع ودعاء وحث على التوبة وزجر عن ارتكاب المعصية. يعني تجفيف الاسباب التي - 00:37:13
قالت دون نزول المطر. المطر يحبس بقلة الاستغفار ويحبس بامساك المال. بعدم ازيك يا كابتن؟ آآ يأتينا في الكلام عن احاديث شيء من بسط وكذلك في التعليق على كلام الشاب - 00:37:43
ضغط ان شاء الله تعالى فيه ما يغني ان شاء الله وفيه الكفاية. نسمع الباب الاول من ابواب صلاة الاستسقاء قد افتتح الامام مسلم الباب باجتماع الناس في المصلى على اداء صلاة - 00:38:03
خاصة لطلب المطر من الله عز وجل. هذه الصورة التي لم نرى مشروعيتها الامام ابو حنيفة ورأى مشروعيتها الائمة الثلاثة اخوانه وكذلك اهل الحديث بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب صلاة الاستسقاء. ده كتاب صلاة الاستسقاء. قال - 00:38:23
الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على ما لك عن عبدالله ابن ابي انه سمع عباد ابن تميم يقول سمعت عبدالله ابن زيد بالنازلية يقول - 00:38:53
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى. وحول رداءه حين استقبل القبلة هذا الحديث متفق عليه اخرجه الامام مسلم بسند خماسي ورواته جميعا مدنيون الا شيخ الامام مسلم يحيى بن يحيى التميمي فهو نيسابوري - 00:39:13
بلدية الامام مسلم. واما مالك وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مدني. وعباد بن تميم بن زيد من عاصم الانصار المازن المدني يقول سمعت عبدالله بن زيد بن مازن عبدالله بن زيد بن عاصم كان الامام - 00:39:43
ابن عيينة ابو محمد الهلالي يظن ان عبد الله ابن زيد هذا هو عبد الله ابن يزيد الكوفي. الذي اري المنامة الاذان في المنام. وقد وهمه الامام البخاري رحمه الله تعالى وكان يقول عبد الله بن زيد غير - 00:40:03
عبد الله بن زيد مدني عبد الله بن يزيد كوفي فكانوا يفرقون بين من كانت اتباعهم اسماؤهم متشابهة في الطبقة او في البلدة. فالطبقة واحدة كلاهما من الصحابة. ولكن فرق بينهما الامام البخاري بالبلدة - 00:40:23
فهذا عبدالله بن زيد المازني وهو بن عاصم بن كعب غير عبدالله بن يزيد الذي اري المنام الذي اري في المنام اه لطيفة الاسلام الذي معنا ان عبد الله بن ابي بكر تابعي وان عباد ابن تميم تالي - 00:40:43
في هذا الاسناد فيه لطيفة. وهي رواية تابعي عن تابعي. عبد الله بن ابي بكر عن عباد ابن تميم. من طبقة واحدة اه يقول الصحابي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في شهر رمضان في - 00:41:03
سنة ست للهجرة كما في بعض الروايات. وكان هذا الخروج كما في حديث عائشة عند ابي داود حين بدأ هاجم الشمس. قال في اول

النهار. كان هذا في وقت الضحى. وفي - 00:41:23
في حديث عائشة عند ابي داود خرج وامر صلى الله عليه وسلم بمنبر. فوضع له بالمصلى وواعد النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوما يخرجون فاذا ثابت انه النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم في وقت الخروج قبل الخروج. لكن هل ورد انه امرهم - 00:41:43
بالصيام يعني هذه مسألة نبحث عنها في احاديث الباب لم يرد شيء في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر الصيام. واعلى ما ورد في امر الصيام من من مقولة عمر - 00:42:13
عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى. والمراد بالمصلى اذا اطلق هكذا المراد فيه مصلى العيد. فهو معروف عند الناس انه هذا المصلى. هذا هو المصلى - 00:42:33
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المصلى فاستسقى. السين والتاء للطلب بالعربية. والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد ان اصاب المدينة قحط وخرج للمصلى مع سائر الناس يطلب السقيا من الله عز وجل. يطلب - 00:42:53
يا المطر وحول رداءه حين استقبل القبلة. النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة ولما استقبل القبلة حول رداءه. هذه الرواية مجملة وهذا الاجمال يحتاج الى تفصيل وحول ايضا تحتاج الى تفصيل. الامام البخاري اخرج هذا الحديث في تسعة - 00:43:23
المواطن في كتابين ثمانية من هذه المواطن في كتاب الاستسقاء في الموطن الاول في صحيح البخاري لهذا الحديث برقم الف وخمسة وقال باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء. وقال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان وهي ابن عيينة - 00:43:53
وهو ابن عيينة عن عبد الله ابن ابي بكر فتساوى الامام مسلم مع الامام البخاري في هذا الحديث فكل منهما وصل الى بالله من ابي بكر بواسطته. والاسناد والموطن الثاني والثالث برقم الف ومئة واحدى عشر والف ومئة واثنى عشر. وبوب عليه - 00:44:13
بقوله باب تحويل الرداء في الاستسقاء. وقال حدثنا اسحاق حدثنا وهب. اخبرنا شعبة عن محمد بن ابي بكر فوصل الامام البخاري الى محمد بن ابي بكر في هذا الاسناد خاصة بثلاثة وسائط. ووصل اليه مسلم - 00:44:33
بواسطة فكان مسلما في هذا الاسناد شيخ من امام البخاري. وهذه وهذا العلوم الذي اراده بالحجر في كتابه العظيم عوالي مسلم. انتقى الاحاديث التي علا مسلم فيها على شيخ عن الامام البخاري بدرجة فاصبح مسلم في هذه الاحاديث كانه شيخ للامام البخاري فجمعها في جزء جمعها في - 00:44:53
في طبع عدة مرات. والموطن الرابع برقم الف واربعة وعشرين وبوب عليه باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء. اذا صلاة الاستسقاء ولو اديت في النهار او في الضحى فان الذي يستسقي يجهر ولا - 00:45:23
يسر واخرج الحديث بلفظ خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة. توجه الى قبل وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهرا فيهما بالقراءة. والشاهد قوله جهر فيهما بالقراءة. والموطن الذي بعده الف وخمسة وعشرين. وبوب عليه بقوله باب كيف حول - 00:45:43
النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس. وآآ اخرج الحديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم اول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة. فظهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الناس - 00:46:13
وكان استقباله للناس آآ في خطبة ثم النبي صلى الله عليه وسلم حول ظهره اليهم فدعا الله تعالى وبعد وفي دعائه النبي صلى الله عليه وسلم حول رداءه النبي صلى الله عليه وسلم حول رداء الرواية الثانية في صحيح مسلم بدأ الحوض ولا طلبة. قال - 00:46:43
والتحويل والقلب في هذا السياق بمعنى واحد والخلاف من الرواة والتحويل ليس المراد ان يجعل الصلاة ولا اسفله اعلاه. وانما المراد ان يجعل ما هو على يمينه على يساره وما هو على يساره على يمينه - 00:47:13
بمعنى ان يجعل ظاهر ما يلبس باطنه. الداخل يجعله خارج. والخارج يجعله داخل. يعني يلبس مثلا ثوب ينفك. لما يخطب ينفك يسهل ينفك عنه. يلبس عباءة. فلما يلبس العباءة يحولها فظاهرها يجعل يجعله باطنها. وقال العلماء الحكمة من هذا - 00:47:33

انما هو تحول الحال. يا ربنا حولنا حالنا فحول قحطنا الى مطر وحول ما نحن فيه من شدة الى رخاء. ولذا ورد بل ثبت عن محمد الباقر انه قال فحول النبي صلى الله عليه وسلم ليتحول الحال - 00:48:03
الهدف تحويل اشارة لان يتحول حال الناس. هل هذا التحويل يكون من الامام فقط المأمومون يفعلون كما يفعل الامام في حديث عبدالله بن زيد الذي معنا زيادة شاذة فحول النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وحول الناس اربيتهم. هذه الرواية - 00:48:33
المحدثين لم تصح ولو بتثبت. فهو شاء فهي شاذة. ولذا الامام ابو حنيفة لا يرى التحويل اصلا. جماهير يرون ان التهويل مشترك بين الامام والمأموم. والصحيح الثابت في النصوص. والذي تقضي به الصنعة الحديثية - 00:49:03
ان هذا التحويل انما يكون من الامام واما المأمومون فلم يثبت انهم اول ولو ولو ثبت لنقل. والروايات التي فيها التخويل شاذة اعرض عنها اصحاب الصحيحين وللكلام عن فقه آآ الاستسقاء اخ يسأل فيقول آآ - 00:49:23
هلوجي الاذكار خاصة للصلاة الاستسقاء. الجواب يأتينا وسبق التنويه التنويه على ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وكان خطبته ليست كسائر الخطب اغلبها دعاء وهذه الادعية مأثورة منها الصريح ومنها الحسد ومنها الضعيف - 00:49:53
وطول في ايراد الالفاظ والايمان الطبراني في كتابه الدعاء. ويأتينا ان شاء الله مسرد خاص بذلك عند قراءتنا لكلام الامام النووي رحمه الله. ما حكم الشرع فيما يقول البعض عند ختم الدعاء ان الله على ما يشاء قدير - 00:50:13
كلمة ما يشاء الله على ما يشاء قدير. كلمة فيها تحتها دخن ودخنها تنبعث نفس الاعتزال. نفس معتزل. فالمعتزلة عندهم ان الله جل في علاه لا يخلق الشر وان الله على ما يشاء ما يحب القدير وليس هو على كل شيء قدير. ليس هو على كل شيء قدير وانما هو على - 00:50:33
ما يشاء القدير والمعتزلة لا يفرقون بين مشيئة قدرية والمشيئة الشرعية. ويرون ان الانسان يخلق الشر وان الله تعالى يخلق الخير واذا ورد في حديث ابن عمر ولم يصح عندي بعد دراسة وتحقيق - 00:51:03
ذلك في التحقيق الثاني لكتاب الكبائر القدرية مجوس هذه الامة. وهذا الحديث يشير الى ان المجوس يقولون ملك يا لهوي الخير ويا اهل الشر. والقدرية يرون ان الانسان يخلق شر يخلق الشر وان الله ليس بخالقه. الله خالق الخير - 00:51:23
وخالق الشرع ولكن ادبا مع الله فاننا لا ننسب الشر اليه كما ثبت في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم وليس الشر اليك. فعلمنا القرآن اننا ننسب المخلوقات لله جل في علاه. خيرها وشرها علوها ومرها - 00:51:43
اما بصيغة العموم الله خالق من كل شيء. واما ان نضيف الشر للسبب به كقوله تعالى من شر ما خلق واما ان يذكر الشر بصيغة فعل المبني المجهول وذلك كقوله تعالى وانا لندري لشر - 00:52:03
اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشدا. لما دخل الرشد قال اراد بهم ربهم. ولما ذكر وهذا من باب الادب مع الله لقول ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين. فالله على كل - 00:52:23
بشيء قدير وليس على ما يشاء قدير. الا ان جاءت هذه العبارة في سياق تقتضيه بلاغة فقد وردت في حديث حسنه شيخنا الالباني في تعليقه على كتاب السنة لابن ابي عاصم والله على ما يشاء قدير - 00:52:43
لكن المعتزلة يحيدون عنها عمدا. ولا يذكرونها البتة لا يذكرون الله على كل شيء قدير. لان هذه العبارة معتقد فاسد تحته دخن. وهذا الدخن شديد. ما هو حكم الشرع في اعطاء المواعظ التي تعطى للمقابر - 00:53:03
بعد الانتهاء من الدفن. ثبت في مسند احمد من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم وهم يجهزون القبر جلس توعظ جالسا وكان بيده عود ينكت به الارض. فمن السنة ان تكون الموعظة - 00:53:23
جالسا والواعظ جالس وبيده عود ينكت به الارض وثبت ان ذلك كان في اثناء التجهيز وليس بعد التجهيز. وليست هي سنة يواظب يواظب الدافن عليها فالقبر موعظة بنفسه. ومن لم يتعظ من رؤية الميت. وكيف يقبر ويدفن؟ فهذا لا قلب له - 00:53:43
ولذا كان الواحد من السلف ان حضر جنازة لا ينتفع به اهله مدة من شدة تأثره بالوفاة اليوم في اثناء الجنازة ترى الدخان والضحك والخلويات يعني العمل صفقات التجارة في - 00:54:13

في اثناء اه الدفن وهذا كله امر منكر فالاصل السكوت والسكون والتفكر والتأمل في حق الانسان الذي يحضر هذه الجنازة حتى يكتب له الاجر. فنحن نحضر الجنازة لانفسنا لا لغيرنا. لا نذهب لصاحب - 00:54:33

الوزاعة صاحب المال. وما الذي لا وجاهة عنده ولا مال عنده. فلا نحضر جنازته كحال الناس اليوم. اليوم اذا رأيت اعدادا في ماذا تعلم ان الميت ذو شأن؟ في دنيا اما له منصب واما له مال ومصالح والفقير تحضر - 00:54:53

والله حضرت جنازة امرأة من قريب. فوجدت رحمة وسكينة عجيبة لم اجدها في كثير من واحسبها واعرفها هي اخت اهلي اسأل الله الرحمة. احسبها من الصالحات. وتجد اعداء كبيرة ولا تجد سكينة ولا تجد ميلا يعني لقلبك لان هذه الجنازة من اهل الاخرة. فترى كل مشاهد - 00:55:13

ان هذه الجنازة من اهل الدنيا. والجنائز هي يعني الموعظة الجنازة تشرع وتصعد وتترك والذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان الاصل هو الترك. والفعل كان هو النادر. اذا احتجنا - 00:55:43

موعظة يعني اذا ما فعلناها قامت وراجت سوق البدع من التلقين الذي بقيت له بقية بقيت احد الاباء والاجداد كان متفقين على القبور يعني من الاشياء الشائعة الدارجة. اليوم ولله الحمد والمنة يعني ضعفت - 00:56:03

ببركة السنة وان الناس لله الحمد والمنة تعلموا السنة وعلموا ان احاديث التلقين لم تثبت ولم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ يقول بارك الله فيك شيخنا لعلك تقول للاخوة الافاضل الذين يحضرون المشروبات لو يتوقفوا عن ذلك مراعاة لما - 00:56:23

شاعر من لا يستطيع شراء مثل ذلك. فانا اقول لهؤلاء الاخوة خصوصا كانوا صائمين. اشتري واشرب ووزع على من يجادلك ولعلك ايها السائل ينالك شيء. لعله ينالك شيء. فكن آآ كريما يا من تشرب راعي من حولك - 00:56:43

تستغربون ان بعض الناس لا يستطيعون شراء هذه المشروبات لا تستغربون. لا تستغرب. لا تستغربوا. فقر شديد واحوج ما يحتاجه الناس اليوم من الطاعات الغائب والصدقات خصوصا مع قدوم كثير من الوافدين الى بلادنا - 00:57:03

من ترك بلاده وهاجر وترك بلده يعرف يعرف بركة صدقة وبركة يعني المعاونة والمؤازرة التي ينبغي ان تكون وتتحقق بين المسلمين. وعلمائنا يقررون انه في وقت الحاجة والشدة. اذا لم تكفي زكاة الناس - 00:57:23

فالواجب من الاغنياء ان يبذلوا شيئا زائدا عن الزكاة. وكان قتادة يقول ان في المال حقا سوى الزكاة متى متى يكون هذا؟ المجاعات. في وقت المجاعة ووقت قلوب الناس. الفقراء والضعفاء والمحتاجين - 00:57:43

زكاة ادى الاغنياء زكاتهم او انت اديت زكاة زكاتك والبقية ما ادوا ابذل. ارفع غضب ناس وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو خطير. يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايهما اهل عرفة - 00:58:03

ونربي العرس الحي حي الحار. ايما اهل عرفة باتوا وفيهم امرئ جائع الا برئت منهم ذمة الله. اهل الحي لواح الدات فيهم وهو جاد ولا يجد مال ذمة الله تبرأ من جميع هؤلاء. مما قرأته ويلسب بابن حزم وقد ذكر لي بعض الاخوة - 00:58:23

مضاعفة في كتب ابن حزم ولم يجد ولا يلزم ذلك انه لم يقله. لان ابن حزم كتب لان كتب ابن حزم ضاع منها كثير. والموجود منها ابن حزم يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا برئت منهم ذمة الله قال المعنى لو ان هذا الرجل مات جوعا - 00:58:53

فان ذمة الله بريئة منهم جميعا. وافتي بقتلهم جميعا به هذا كلام ابن حزم يقول لو واحد مات جوع في اهل حي ففتواي ومعنى قول النبي برئت منهم ذمة الله ان جميع اهل حي يقبلون - 00:59:13

لانهم تواصوا على قتلهم. لانهم تواطؤوا على قتله. هكذا يكونوا. ولذا اخواني يعني اه الحاجة موجودة الكثير من الناس وما احوجنا ان نذكر انفسنا وان نذكر اخواننا واحبائنا في هذه الاوقات بالصدقات وفي الوقت الصعب - 00:59:33

ترفع المخ والغضب عن الامة. ما احوجنا بها ما احوجنا ان يعني ان نفكر بالامة ونفكر ويفكر الناس وان تصبح اموالنا سببا استجداد رحمة الله التي نرحم بها عباد الله عز - 00:59:53

نسأل الله التوفيق لي ولكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:00:13